02/10/2024

البطريرك المسكوني لأطباء تساولونيكي واصلوا عملكم الإلهي



الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس لأطباء تساولونيكي: واصلوا عملكم الإلهي

“إن مسيحنا، باعتباره الشافي الوحيد للنفوس، أعطى الأمر للرسل يحثهم على مواصلة عمله. وتجدد كنيستنا هذا التفويض للأطباء لمواصلة مسؤولية هذه الرسالة من خلال إنقاذ الناس، لأن العلوم الطبية تنقذ الأرواح ويجب أن تستمروا في القيام بذلك.

بهذه الكلمات، استقبل الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجيه والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول مع سيادة راعي برشية تساولونيكي صاحب السيادة المتروبوليت فيلوثيوس الجزيل الاحترام حفل الذكرى المئوية لتأسيس جمعية تساولونيكي الطبية اليوم في قاعة الاحتفالات AUTH .

ووصف ابانا الكلي القداسة البطريرك المسكوني عمل الأطباء بـ”الثيايسيت” ونضالهم “دائم وشاق”.

وأشار إلى أن “أمنياتنا الأبوية ستارفقكم كل يوم”، وشكر رئيس نقابة الأطباء

في ساليكون فيلي، نكرس حياتنا لدعوة التي وجهها إليه لحضور حدث اليوم.
“إنكم تمارسون، أيها الأطباء الأعزاء، علماً متطوراً. أنتم تخدم الناس، وتنقذ الأرواح، وتمنح القوة. في رسالتكم المقدسة، تم الحفاظ على التراث التقييمي للأرثوذكسية، الذي يمنح الإنسان الإكرام والقداسة المطلقة. إن عملكم الرائع، ليس فقط ليس مجالاً للصراع بين الإيمان والعلم، بل هو مكان للتعاون والمشاركة المتبادلة بين هذين الحجمين الروحيين البارزين من أجل خير الإنسان والمجتمع”، قال الكلي القداسة ، مشيراً إلى مدى أهمية ومهمة الأطباء هي في أيامنا هذه، حيث ميز بين الصفات المهنية والوظيفية، حيث أن الأخيرة هي التي تميز النشاط الطبي.
نقابة الأطباء في ساليكون، للمشاركة في فعاليات الذكرى المئوية لتأسيسكم، وذلك للتعريف من خلال حضوران، قال السيد باراثولوميو و وتابع:
“إن الأديان والمجتمعات تقدر مهنة الطب، وتعترف بها كمهنة. لكن ال تنسوا أيها الأعزاء أن ترقية المهنة إلى وظيفة والمهني إلى موظف، هي رياضة شخصية ذات طبيعة روحية. إن الاختيار الداخلي الواعي هو أيضاً تطبيقه في الممارسة اليومية. طوعاً، وممارسة الفضيلة.”
وأشار البطريرك المسكوني أيضاً إلى الأهمية التي توليها الكنيسة للممارسة الطبية والمعايير التي تضعها، من خلال عمل قديسيها العلاجي وشهاداتها وتقاليدها، ولكن أيضاً للمبادئ التي يجب أن تحكم الممارسة الطبية.
“ربنا يسوع المسيح، كطبيب النفوس والأجساد، شفى المرضى وساعد المتضايقين. وبقوله “اشفوا المرضى” أمر بهذا العمل الخيري للرسل عندما أرسلهم إلى الأمم. تقوم الكنيسة بتحديث هذا الأمر الإلهي، وبهذه الطريقة، تحمل الأطباء المسؤولية الرسولية.
وأضاف الكلي القداسة أن الكنيسة تحتاج أيضاً إلى أطباء، وفي الوقت نفسه، إلى أنصار “الصليب الذي يرفعه كل مريض، مما يزيد من إكرام المجتمع والضمير الشعبي لهم”، وتابع: “إن إن تقليد كنيستنا يروج لنموذج المعلمين الفضيين، لكنه ال يفرض هذا النموذج. ويشير إليها كهدف وطريقة للتقديس، كوسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي والسلام. ولكنه يتطلب أيضاً معلمين مناسبين. التعامل مع احتياجات كل مريض ومريض من ذوي الخبرة مع الاستعداد للتقديم، ال بما يتناسب مع العائد والأجر المتوقع، ولكن بقدر حاجة الشخص الذي قبل الخدمة الطبية، دون فصل بين المحتاجين إلى الطبيب، على أساس الجنس أو الدين أو العمر أو القدرة التأمينية والقدرة الماليةوذكر قداسته أنه منذ عدة سنوات حددت البطريركية المسكونية يوم تكريم الطبيبين القديسين قزما وداميانوس أنارجيروس، وكذلك الإنجيلي والطبيب لوقا، ليتم تكريمهما في الأحد الأقرب، من يوم عيدهما، أن بعد 17 – 18 أكتوبر، وهو 20 أكتوبر هذا العام، يريدون إعطاء رسالة خاصة لدورهم المزدوج.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]